توظيف التراث الشعبي في عروض مسرح العرائس (عرض إيزيس وأوزوريس المائي أنموذجاً)

إعداد

د. أمينة عامر بيومي

مدرس الاعلام التربوي تخصص (فنون المسرح)

كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

د. مهني صالح محمد

مدرس الاعلام التربوي تخصص (فنون المسرح)

كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

الملخص :

هدفت البحث إلى التعرف على واقع التراث الشعبي، ورصد الموروث الشعبي في عروض مسرح العرائس، بالإضافة إلى الكشف عن القيم الجمالية التي تم توظيفها في عروض مسرح العرائس، وتحديد عناصر السينوغرافيا التي تم توظيفها في عرض إيزيس وأوزوريس المائي ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

– تم استخدام الملابس في عرض إيزيس وأوزوريس المائي للتعبير عن البعد النفسي للشخصيات، حيث أرتبط اللون بالجانب التعبيري للشخصية الذي يعبر عن دواخل الشخصيات، وتم استخدام اللون الأبيض كرمز للخير والحق ، كما عكست به مخرجة العرض (مي مهاب) ما يدور في أذهان المشاهدين عن طبيعة الشخصيات الموجودة في الأسطورة،

– تم توظيف التشكيلات الحركية تارة في حركة العرائس المائية، وبخاصة في مشهد إيزيس والوصيفات بعد قتل ست لزمجها أوزوريس ، وتارة أخرى من خلال تشكيلات حركية يقوم بها فريق مكون من الشخصيات البشرية الذين يرتدون الزي الفرعوني، في حركات مثيرة ومتنوعة ، يرافقها مؤثرات موسيقية وأجواء من التراتيل الفرعونية ، التي تشكل عاملاً فعالاً في التعبير عن الهوية الوطنية ، وتعميق المشاعر الإنسانية والقومية والوطنية لدى المتلقي.

الكلمات المفتاحية :

- توظيف
- التراث الشعبي
- عروض مسرح العرائس

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي تتشكل فيها شخصية الطفل، حيث تمثل الركيزة الأساسية لجميع جوانبه المعرفية والثقافية والنفسية والاجتماعية، فالطفل في تلك المرحلة يكون لديه رغبة دائمة في المعرفة والاكتشاف وفهم البيئة المحيطة به، مما يسهم ذلك في إكسابه عادات وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، وتشكيل قيمه ومعارفه ومفاهيمه واتجاهاته الإيجابية، حتي ينشأ فرد صالح لنفسه قادراَ على التأثير في مجتمعه كقدوة صالحة يقتدى بها .

وتعد عروض مسرح العرائس من أهم الوسائل التربوية والتعليمية والتثقيفية، التي تحافظ على التراث الشعبي، بما تحتويه من مواضيع وشخصيات، وأزياء عديدة ذات قيمة تراثية عالية تعكس من خلالها هوية المجتمع الثقافية؛ كما تلعب دوراً هاماً في تثقيف وتعليم ونقل التراث الشعبي للأطفال، الذي ينمي هويتهم الثقافية، وإحساسهم بالبيئة التي يعشون فيها، كما تسهم في تشكيل اتجاهاتهم بصورة إيجابيه نحو مجتمعهم الذين ينتمون إليه .

وقد أكدت دراسة كلاً من (مروى عبد العليم ، ٢٠١٩)، ودراسة (نجلاء منير ، ٢٠١٦)، ودراسة (أمل حسن ، ٢٠١٣) ودراسة (علوية وبدر & وفاطمة ربيع ، ٢٠١٠) على دور وفعالية مسرح العرائس في بناء الطفل اجتماعياً، وأخلاقياً، والمشاركة بصورة إيجابية في عملية التعلم؛ لأنها تقدم المحتوى بشكل جذاب ومشوق يثير اهتمام الطفل؛ ويتفق مع خياله وتفكيره، كما تساعد في تنمية الحس الجمالي من خلال الملابس والألوان المستخدمة .

ولقد أمتزج التراث الشعبي الغني بمفردته الثقافية مع فن المسرح منذ نشأته، حيث شكلت مكونات التراث عاملاً فعالاً في نشر رسالة المسرح وأهدافه، " كونه يلعب دوراً هاماً في بناء شخصية الفرد ، وتحديد اتجاهاته ونمط فكره وهويته وأسلوبه المتبع للتعبير به عن الذات ، وعن المجتمع الذي ينتمي إليه؛ سواء كان ذلك التعبير لغوي أو تعبير فني، ومن خلال متابعة أي حركة فنية في بلد ما أو شعب معين، يمكن استشعار التراث الشعبي المؤثر على أفراد المجتمع، فالتراث آثر بليغ في تشكيل وجدان الفرد، وتحديد هويته وشخصيته وتفرده " (هبة إبراهيم ، ٢٠١٩ : ٢٤٧)

وينتقل التراث الشعبي من جيل إلى جيل من خلال عدة صور تتضمن الأشياء المادية، والمعتقدات المتعلقة بكافة الأشياء المعروفة مثل: صور الأشخاص، والأحداث، والممارسات، والنظم المكونة من أفعال إنسانية، فالمتوارث بين الأجيال ليس الفعل الملموس في حد ذاته، بل

نماذج الأفعال أو صورها التي تنطوي عليها بشكل ضمني أو يتم تقديمها للآخرين، وكذلك المعتقدات التي تفرض هذه النماذج أو توصي بها.(إدوارد شيلر ، ٢٠٠٤ : ٢٨-٢٩)

ومهما بلغ حد التغير الاجتماعي والتطور في أي مجتمع، لابد أن نلتمس التراث بملامحه المتفردة ، لأنه يعد وسيلة الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، فهو بمثابة البنية التحتية التي تساهم في تشكيل ثقافة المجتمع وهويته، وتعد الأساطير ظاهرة ثقافية عالمية، فلا توجد حضارة إنسانية تخلو من أساطيرها الخاصة، وترجع الأساطير إلى ما قبل عهد الكتابة والتدوين، فهي تراث إنساني شفهي قصصي، انتقل من جيل إلى جيل حتى وصل إلينا بصورته الحالية.

"والتعامل مع التراث الشعبي يأتي على أساس المواقف، والحركة المستمرة للإسهام في تطوير البنيات التراثية التي تفرض وجودها انطلاقا من جدلية التأثر والتأثير ، فالتراث ليس تمثالاً جامداً ، بل هو كتلة حيوية يتم تأكيد استمراريتها في حركة التاريخ من خلال الأفعال التأصيلية ؛ التي تلعب الدراما المسرحية دوراً فاعلاً في ديمومتها الحركية " (علي عبد الله ،٢٠١٤: ٦٣)

ومن هذا المنطلق، جاء استلهام التراث الشعبي وتوظيفه في عروض مسرح العرائس من قبل المخرجين إسهاماً في إرساء عدداً من الجوانب التعليمية والفكرية والجمالية، التي أفرزتها التغييرات الثقافية والاجتماعية للمجتمع ، مما تطلب من المخرجين ضرورة توفير الوعي والمهارة والدقة في نقل الصورة التي شكلت باعثاً مهماً قامت عليه أسس البنية الدرامية والفكرية والجمالية للعرض المسرحي .

مشكلة البحث

يعد مسرح العرائس من أفضل الطرق التربوية والتعليمية؛ التي عن طريقها يكتسب الطفل العديد من المفاهيم في صورة حسية ، حيث يضع المسرح بعرائسه المتحركة الأطفال أمام الوقائع والأحداث والأشخاص والأفكار بشكل مجسد مرئي ومحسوس ، مما يسهم في إدراك الأطفال للأشياء المحطة به ، وفهم الأمور المتعددة من خلال العرائس(ناهد شعبان ،٢٠٠٨: ١٨)

وتتطلب عروض مسرح العرائس العديد من المهارات الكافية لإعداد العرائس المختلفة ، والقدرة على تجسيد الانفعالات أثناء العرض من خلال حركة العرائس مثل : تجسيد الخوف، والفرح، والحزن ، باستخدام أساليب وتقنيات حديثة تتسم بالوضوح والبساطة وتتناسب مع أهداف ومحتوى العرض .

"ويعد التراث هو القيمة الثابتة عند كل الأمم؛ التي تبنى منه حاضرها ومستقبلها، لذلك ينهل المبدعون من تجاربه الفياضة بالقيم المبثوثة في نفوس الآخرين، ليعبروا من خلاله عن وجودهم وحاضرهم، وليقيموا الصلة بين الماضي والحاضر" .(هدى سعيد، ٢٠١٩ : ٢٧٢)

وقد عمد العديد من المخرجين إلى استلهام التراث الشعبي كمادة خصبة في مختلف العروض المسرحية المعاصرة، بما يتلاءم مع مضمون العرض المسرحي، في محاولة منهم لربط الماضي بالحاضر ، كون التراث الشعبي محمل وزاخر بالمعاني والقيم الفكرية والظواهر الاجتماعية، التي تصل إلينا من خلال العادات والتقاليد المتوارثة، التي تنعكس على سلوك الأفراد وثقافتهم في المجتمع ، وبذلك فعروض مسرح العرائس التي سعت لاستهام التراث الشعبي كمنظومة دلالية لخلق صبغة جمالية وإبداعية من خلال الرؤي الفنية والبصرية الخاصة بكل مخرج، من المتوقع أن تسهم في تربية الذوق الفني لدى المتلقي، بالإضافة إلى العمل على تشكيل ثقافة الطفل ووعيه نحو مفاهيم الانتماء والولاء لوطنه.

وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

← ما آليات توظيف التراث الشعبي في عرض إيزيس وأوزريس العرائسي المائي ؟

وينبثق من هذا السؤال العديد من الأسئلة الفرعية، كالآتي:

- كيف وظفت المخرجة عرض إيزيس وأوزريس المائي في نقل الموروث الشعبي ؟
- ما الجماليات الفنية التي أضافتها المخرجة في العرض المسرحي العرائسي المائي ؟
- هل وفقت مخرجة العرض في اختيار العرائس الفخارية والأزياء الفرعونية للعمل على خلق صورة بصرية ذات تعبير دلالي؟
- هل وفقت مخرجة العرض في توظيف عناصر السينوغرافيا لخدمة العرض المسرحي العرائسي المائي ؟

أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث إلى الآتي :

أولاً- الأهمية النظرية تتمثل في :

- لفت أنظار الباحثين إلى أهمية توظيف التراث الشعبي في عروض مسرح الطفل .
- فتح المجال أمام الباحثين والمهتمين بمجال الطفولة لتناول صور أخرى من التراث الشعبي، وتوظفيها بما يناسب مرحلة الطفولة.
- إلقاء الضوء على ضرورة الاهتمام بعروض مسرح العرائس ، ودورها في الحفاظ على التراث الثقافي وتناقله بين الاجيال .
- ربط الطفل بأصوله الاجتماعية والثقافية والحضارية من خلال الخطاب المسرحي الموجه للطفل .

ثانياً- الأهمية التطبيقية تتمثل في :

- يعد عرض إيزيس وأوزوريس المائي بداية للتعاون الثقافي بين مصر وفيتنام باعتبارها رائدة هذا النوع من الفن القائم على استخدام العرائس الفخارية المائية .
- تنمية قدرة الطفل على التحليل والربط بين التفاصيل من خلال الربط بين الصور البصرية ، والأشكال الحركية التي يتضمنها العرض المسرحي العرائسي .
- قد تفيد نتائج البحث الباحثين والمهتمين بمجال مسرح العرائس في عمل دراسات عن مسرح العرائس مع متغيرات أخرى .
- قد تفيد نتائج البحث في طرح رؤى جديدة لتفعيل عروض مسرح العرائس المائية مع مراعاة الاتجاهات العالمية والمستجدات الحديثة .

أهداف البحث

- التعرف على واقع التراث الشعبي في عروض مسرح العرائس.
- رصد الموروث الشعبي في عروض مسرح العرائس .
- الكشف عن القيم الجمالية في عروض مسرح العرائس.
- تحديد عناصر السينوغرافيا التي تم توظيفها في عرض إيزيس وأوزوريس المائي.
- الكشف عن الرؤى الفنية والإخراجية لعرض إيزيس وأوزوريس المائي.

منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من حيث إطاره النظري، الذي يتناول الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، ومن حيث الإطار التطبيقي من خلال تناول عرض مسرحية إيزيس وأوزريس المائي بالدراسة والتحليل .

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** دراسة جماليات توظيف التراث الشعبي في عروض مسرح العرائس.
- **الحدود المكانية:** عرض مسرحي عرائسي إيزيس وأوزوريس المائي من إنتاج مسرح القاهرة للعرائس التابع للبيت الفني للمسرح على مسرح الجزيرة بالقاهرة .
- **الحدود الزمانية:** عرض مسرحية إيزيس وأوزوريس المائي المقدم عام ٢٠١٤م .

مصطلحات البحث :

- **توظيف** : عُرف على أنه " وظيفة جمالية ناتجة من خلق علامة متفردة بين شكل وهدف ملموس" (مزاحم خضير ،٢٠١٩ : ٤٠٧)

- **وتم تعريفه إجرائياً** على أنه استعارة التراث الشعبي بما يحمله من مضامين فكرية ، قد تكون ظاهرة أو كامنة، واستثماره في عرض مسرح إيزيس وأوزوريس العرائسي المائي في قالب فني جمالي معاصر لتحقيق الهدف المنشود .

- **التراث الشعبي** : عُرف على أنه "الحكمة المعرفية المتوارثة والمعبرة عن روح الشعب وميراثه الثقافي والتاريخي ، وخبراته العملية النفعية والجمالية المتوارثة بين الأجيال على نحو تلقائي في المجتمع " (محمد رجب، ٢٠٠٣ : ١٩)

وعُرف التراث الشعبي أيضاَ على أنه " فلسفة الأمة ووجدانها ، ونبضها الحقيقي ، الذي يميز ثقافة المجتمع وهويته عن غيره من المجتمعات " (يوسف خليفة ، ٢٠٠٣ : ٣٨)

- **ويتم تعريفه إجرائياً بأنه** هو المحصلة الثقافية الحياتية المتوارثة بين الأجيال من حكايات وقصص وأساطير ذو شكل تعبيري نابع من التقاليد المتوارثة في المجتمع .

- **عروض مسرح العرائس** : عُرفت بأنها " هو العروض التي تقوم بتوجيه الاطفال نحو إكسابهم مجموعة من الخبرات والمعارف والمفاهيم والقيم والمهارات والأفكار الثقافية والفنية والأدبية والعملية ؛ لمساعدتهم على تنمية الحس الجمالي والخلقي؛ لبناء شخصية إنسانية متكاملة ومتزنة ". (ناهد محمد ، ٢٠٠٨ : ٢١)

وتم تعريفها أيضاً على أنها " العروض التي يتم استخدام الدمى المصنوعة من الخشب أو البلاستك كممثلين ، يتم تحريكهم بواسطة فنون مدربون جيداً على تحريك الدمى بطريقة تخدم قصة المسرحية المعروضة ، ويعتمد على الخيال الفني" (زينب عبد المنعم ، ٢٠٠٧ :١٤٦)

- **ويتم تعريفه إجرائياً بأنه** شكل من أشكال الدراما تقوم فيه الدمي ذات الأشكال المختلفة بالتمثيل فيه، كونه مسرح خيالي في المقام الأول قائم على الإيهام، لا يقف عند دور المؤدي فقط، حيث يشترك المتلقي أيضاً في استكمال الصورة المسرحية عن طريق الخيال الإبداعي، والتصورات العقلية والذهنية، بوصف أداة لتوصيل الرسالة، وعنصر فني هام يساعد على خلق جو من المتعة والإثارة والتشويق لدى الطفل.

المبحث الأول : الإطار المعرفي والدراسات السابقة

أولاً– مفهوم التراث الشعبي

"يشكل التراث الشعبي دوراً مهماً في حياة الشعوب، كونه يشكل جزءاً كبيراً من هويتهم وثقافتهم وانتمائهم الفكري والفني، حيث يهدف التراث الشعبي إلى إشباع دوافع وحاجات الاطفال المعرفية مع تسليتهم وامتاعهم؛ بهدف غرس المعايير الأخلاقية والسلوكيات الايجابية نفوس الأطفال". (مها السيد ، ٢٠١١ :٤٧)

وكلمة التراث الشعبي مكونة من مقطعيين" Folk" بمعني الناس، و المقطع الثاني" Lore" أي فلكلور بمعنى الحكمة أو المعرفة وعليه يكون المعنى الحرفي لكلمة التراث الشعبي معارف الناس أو حكمة الشعب (عريف عبد الرازق & حليلو نبيل ، ٢٠١٧ :٢٦٩)

" ويحفل التراث الشعبي بكم هائل من الحكايات الشعبية، التي مازالت محفوظة ومنتشرة حتى الآن ، أما بفضل التدوين في كتب التراث أو من خلال الحكي الشفهي لهذه القصص وانتقالها عبر الأجيال". (محمد حلاوة ، ٢٠٠٣ : ٤٣)

" حيث يعد التراث الشعبي من أهم مصادر التنشئة الاجتماعية للطفل ، فهو بمثابة المصدر الزاخر ، والتربة الخصبة والميدان الواسع من الإبداع الذي يلجأ إليه العديد من الأدباء ؛ كي يستلهمونه في أعمالهم الدرامية ، وتراث كل أمة هو أساسها الذي تنهض عليه ، فهو مجموعة من الخبرات التي حققتها عبر تاريخها الطويل في مختلف المجالات والعلوم ، كما أنه يمثل وجدانها وعواطفها وأفكارها ومشاعرها تجاه مختلف القضايا الإنسانية والجمالية . (حافظ صايل ، ٢٠٠٧ :١٠)

وقد استلهم كتاب مسرح الطفل التراث الشعبي في العديد من مسرحياتهم ، وانتقوا منه ما يتناسب مع الطفل ، وينمي خياله ويكسبه قيماً تربوية وأخلاقية ، محاولين استخراج دلالات إيجابية تمكنهم من تصوير الحاضر، لذلك فالمبدع المسرحي الذي يعي دور التراث واعياً نقدياً، هو الذي يفجر ما في التراث من دلالات إيجابية ، ويكشف ما فيه من طاقات متفجرة قادرة على التجديد والاستمرار . (سيد علي، ٢٠٠٠ :٤٥)

ويلجأ كتاب الدراما إلى استخدام الأساطير بوصفها ميراث ثقافي وحضاري مألوف لدى الجميع، حيث عرفت بأنها "منبع الإلهام الأدبي ، فهي محاولة غير علمية لجأ إليها الإنسان في مرحلة ما قبل العلوم؛ لتفسير الظواهر الكونية وقضايا الحياة والموت وخلق الإنسان، والشعائر الدينية والعادات والتقاليد وغيرها" (محمد السيد، ٢٠٠٣ : ٨٣)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التراث الشعبي هو بمثابة الأرض الخصبة التي لا تنضب أبداً ، والتي يلجأ إليها المبدعين في كافة المجالات، لاستلهام مادتهم منها ، فالتراث الشعبي هو حلقة الوصل بين الماضي والحاضر، الذي يسهم بدوره في استشراق المستقبل للأجيال القادمة، فهو مادة غنية بالخبرات والمعارف والظواهر الاجتماعية ؛ التي تسهم في بناء البنية الثقافية والحضارية للمجتمع .

ثانياً- أهمية توظيف التراث الشعبي في العروض المسرحية الموجه للطفل

من خلال التعريفات السابقة التراث الشعبي ، تم استنباط أهمية توظيف التراث الشعبي في العروض المسرحية الموجه للطفل المتمثلة في النقاط التالية :

- قدرة التراث الشعبي على الانتقال بين الأجيال والشعوب في شكل نظم وأفكار ومعارف وقصص وحكايات .
- إتاحة الفرصة للأطفال من أن يعيشوا خبرات الاخرين ، ومن ثم تتسع خبراتهم وتتعمق .

- يجعل الاطفال أكثر قدرة على فهم الحياة من حولهم ، وتبصير الأطفال بأفكار ومعارف الشعوب المختلفة .
- استثارة خيال الأطفال وتشويقهم ، الذي يعد ضرورة حتمية للأبداع.
- تنمية الذوق الفني للطفل وتغذية مشاعرهم وأحاسيسهم بكل ما هو راق وجميل .
- غرس قيم الانتماء والولاء في نفوس الأطفال تجاه وطنهم الذين يحيون فيه .

ثالثاً- أهمية توظيف مسرح العرائس للأطفال

اتفقت كلاً من دراسة أماني عبد المقصود & وآخرون (٢٠١٨: ٦٩-٧٠) ، ودراسة كمال الدين حسين(٢٠٠٥ :٢١-٢٢) ، ودراسة محمد ابراهيم (٢٠٠٥ : ٩٢) ، ودراسة أحمد نجيب ، ٢٠٠٠ : ٧) علي مجموعة من النقاط المتمثلة في :

- غرس القيم الدينية والخلقية، واتخاذ القدوة الحسنة كنموذج يقتدي به.
- نقل المعلومات والمعارف والمفاهيم للطفل بأسلوب شيق وجذاب يعتمد على إثارة الانتباه.
- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه بطريقة صحيحة .
- صقل محصلة الطفل اللغوية ، وتنمية قدرته وتعويده على الإلقاء الصحيح .
- أداة للتنفيس عن الطفل وتخفيف الضغوط الاجتماعية التي يمر بها في الأسرة والمجتمع.
- وسيلة لإيصال التجارب والخبرات للأطفال وتوسيع مداركهم ، حيث يجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم وذويهم والتفاعل معهم اجتماعيا .
- تنمية خيالهم وقدراتهم على الابداع من خلال عناصر الايهام المسرحي التي تصل بهم الى درجة التعاطف والاندماج مع الدمي .
- تنمي قدرة الطفل على التفكير الابداعي والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه.
- اتاحة الفرصة للطفل على التعرف على تجارب وخبرات الاخرين .
- مساعد الطفل على إدراك ذاته ، وتقويم سلوكه .
- تتيح للأطفال فرص ملائمة للمشاركة والتعاون والتفاعل اجتماعيا.

- يدرب الأطفال على حسن توجيه طاقتهم واحساسهم .
- يعمل على غرس الجرأة الأدبية في نفوس الأطفال .
- يعمل على توسيع مدارك الأطفال العقلية ، ويجعلهم أكثر قدرة على الفهم والتكيف مع البيئة المحيطة بهم.
- رسم صورة الواقع أمام الأطفال ، وتوضيح دورهم في تغير هذا الواقع إلى واقع أفضل ، كما يعمل على غرس القيم النبيلة في نفوسهم .

المبحث الثاني : الدراسة التحليلية لعرض إيزيس وأوزوريس المائي

١- **نوع العرض المسرحي** : يصنف عرض إيزيس وأوزوريس المائي، من ضمن عروض مسرح العرائس الصامت، و يعد هذا العرض بداية للتعاون الثقافي بين مصر وفيتنام باعتبارها رائدة هذا النوع من الفن ، حيث اعتمدت مخرجة العرض على شكل الاسطورة، وجمالية توظيف الصورة من حيث الإضاءة والديكور الفرعوني، وكذلك الملابس والحلي ، بالإضافة إلى حركة العرائس الفخارية في الماء، كونها اعتمدت على الدمي الفخارية كشخصيات أساسية في العرض المسرحي كعلامة أو شكل يدل على الشخصية الخيالية التي تتماشي مع الجو العام للأسطورة ، أو كأداة لربط العالم الخيالي لأسطورة إيزيس وأوزوريس على المسرح بمرجعية في الواقع ، فتم استخدام الشخصيات العرائسية تارة كأيقونة محملة بالعديد من الدلالات والرموز التي تجسد العديد من القيم المعبرة التي سوف يتم تناولها بالدراسة والتحليل ، وتارة أخرى بتفاعلها مع العلامات المحملة بالدلالات متعددة الأنساق مثل : (الأزياء، الديكور، الموسيقي، الإضاءة ، الإكسسوار)، وقد اعتمدت مخرجة العرض أيضاً على لغة المحاكاة والإيماء ؛ لتوصيل فكرة وقصة العرض للجمهور، بالإضافة إلى تقنية الأداء الجماعي من خلال حركة العرائس في الماء، والتشكيلات الحركية للعرائس والنماذج البشرية.

٢- **موضوع المسرحية** :

يدور موضوع المسرحية حول أسطورة إيزيس واوزرويس ، ويختلف العرض في تناول الأسطورة من حيث تناول أحداثها وشخصياتها وبدايتها ونهايتها وتفاصيلها الدقيقة؛ نتيجة لرؤية

المخرج لنص الأسطورة، وتوظيفه حسب ظروف مجتمعه، ومفاهيم الشخصية، وخبرته وثقافته وأفكاره ومعتقداته.

٣- شخصيات المسرحية :

اعتمدت مخرجة العرض مي مهاب في تقديم عرض إيزيس وأوزوريس المائي على شخصيات عرائيسية فخارية بصفة أساسية في تقديم العرض المسرحي، بالإضافة إلى اعتمادها على نماذج بشرية من خلال التشكيلات الحركية بين المشاهد وفي نهاية العرض، كالآتي :

(أ) الشخصيات العرائيسية :

- **شخصية إيزيس** : شخصية عرائيسية تقوم بدور إيزيس وهي من الألهة الرئيسية في الديانة المصرية، ترمز إلى الأمومة لدى قدماء المصريين ، كما أنها تتميز بشخصية قوية ، فهي زوجة مخلصة ومحبة لزوجها، ترفض اليأس والاستسلام ، وبخاصة بعد قتل ست لزوجها اوزوريس وتقطيع جسده إلى أشلاء ، لم تستلم وظلت صامدة تبحث عن أشلاء زوجها ؛ حتى تمكنت من تجميع جسده ثم إحياؤه مرة أخرى.
- **شخصية ست** : شخصية عرائيسية تقوم بدور الإله ست الذي يمثل رمز الشر في أسطورة ايزيس واوزوريس، حيث فهو يريد اغتصاب العرش من أخيه أوزوريس، مما دفعه إلى قتل أخيه ، وتقطيع جسده إلى أشلاء ؛ حتى يصعب تجميع جسده أو إيحاؤه مرة أخرى، وذلك للاستيلاء على الحكم والملك .
- **أوزريس** : شخصية عرائيسية تقوم بدور تمثل شخصية الإله أوزوريس ، الذي يمثل رمز الخير، فهو زوج إيزيس محبا للخير والسلام ، عاش هو وزوجته بين البشر رغم أنهم من الآلهة.

(ب) **النماذج البشرية** : هم فريق من البشر يقومون بعمل التشكيلات الحركية بين مشاهد العرض المسرحي ، وهم فريق مكون أربعة عشر شخصية من الذكور والإناث ، وقد تم الإعلان عن أسماؤهم كالآتي : (دينا ماجد ، سالي جمال، ضحا بهجت، منه مهاب، علا علي، لمياء حميدو، مي كمال، عبد الحميد حسني، إسلام جلال، محمد حسني، كريم محمد، محمد كمال، محمد علي حسن، أحمد عبد السلام).

٤- هدف المسرحية :

تهدف المسرحية إلى تحقيق غاية تعليمية من خلال تعريف الأطفال بانتصار الخير دائما مهما بلغت حدة الشر، بالإضافة إلى الايمان بالخير وعدم اليأس والاستسلام ، من خلال العرض المسرحي العرائسي المائي الذي تدور أحداثه عن ملك طيب يرمز للخير محب من شعبه ، يقوم أخيه الذي يمثل رمزا للشر بقتله، ولكن الزوجة المحبة والمخلصة لزوجها لم تستسلم ؛ بل تمكنت من إحضار وتجميع جثة زوجها، وطبقا للأسطورة أعادت إليه الحياة مرة آخري .

كما تهدف المسرحية أيضاً إلى تحقيق غاية جمالية من خلال تشكيل الصورة البصرية والتشكيلات الحركية، التي تقوم بها الشخصيات العرائيسية والبشرية في العرض من خلال الإدراك الحسي للصورة البصرية ؛ التي اعتمدت المخرجة في تشكيلها على الخيال والحركة كأحد الرموز الأساسية للأداء .

٥- ملخص المسرحية

تدور أحداث العرض المسرحي في مركب نيلية، تحمل بداخلها إيزيس، التي تلعب حولها أسماك النيل، لتلقي بحبيبها أوزوريس ليعيشا حياة سعيدة؛ لكنها لم تكتمل؛ لقتل الإله أوزوريس، فرعون مصر، واغتصاب العرش من قبل قاتله، حيث كان "أوزوريس" إلهاً للخير ورمزاً للخصب في عقيدة المصريين القدماء، وقد تزوج من "إيزيس" التي كانت رمزا للخصوبة والنماء .

وكان "ست" إله الشر يبغض أخاه "أوزوريس" وأراد أن يمكر به فدبّر له مكيدة لاغتياله ، فقام بقتل أخيه أوزوريس وإخفاء جثته بعد أن قام بتقطعها إلى أشلاء ، ووزعها على أقاليم مصر، ثم قام باغتصاب العرش بعد قتل أخيه، وتقطيع جسده ، لكن إيزيس كزوجة محبة ومخلصة لزوجها ولعرش مصر لم تستسلم ، حيث ضربت الأرض سعيًا وبحثًا عن جثة زوجها حتى عثرت عليها، وتمكنت من جمع أشلاء زوجها، وإعادته مرة أخرى للحياة ، مما أعاد إلى مصر النظام والخير والسلام ، الذي افتقدته تحت حكم ست، وتوضح الأسطورة السمات المميزة لكل شخصية من الآلهة محور العرض المسرحي ، والصراع بين النظام والفوضى، وعلى وجه الخصوص الصراع الأزلي بين الخير والشر، وانتصار الخير في نهاية العرض المسرحي .

٦- معالجة المخرج لموضوع المسرحية :

سعت المخرجة مي مهاب إلى تقديم اسطورة إيزيس واوزريس من خلال عرض مسرحي عرائسي بسيط، ليسر على الأطفال استيعاب تلك المعلومات ، ونقل التراث الثقافي والحضاري

بين الأجيال ، وقد يرجع اختيار أسطورة إيزيس وأوزوريس؛ كونها تمثل رمزا للحياة والخير والخصوبة والنماء الذي يرمز لنهر النيل ، وأكدت مخرجة العرض مي مهاب " أن اختيار أسطورة إيزيس وأوزوريس يرجع ؛ لأن أحداثها جرت على ضفاف النيل، وهي الأكثر مناسبة للعروض المائية وبخاصة العرائس الفخارية " (هشام لاشين ،٢٠١٦ : متاح على الرابط التالي : https://www.google.com/url?sa=t&rct=)

وقد عبرت مخرجة العرض عن ذلك من خلال استخدام مسطح مائي للعرض المسرحي ليس خشبي كالمعتاد ، كما أن تصنيع وتحريك العرائس مختلف عن أنواع العرائس الأخرى المتعارف عليها، فقد تم الاستعانة بفريق من دولة فيتنام؛ لأنها تعد الدولة الوحيدة في العالم التي تمتلك مسرح عرائس فخارية مائية ، وبمشاركتها مع فريق العرض المصري في تقديم عرض إيزيس وأوزوريس المائي ، أصبحت مصر أول دولة في الشرق الأوسط تنفذ مشروع العرائس المائية.

واعتمدت المخرجة في تشكيل الفضاء المسرحي على السينوغرافيا ؛ للتعبير عن الصورة الرمزية والأيقونات من خلال " إعادة صياغة وتطوير مكان العرض المسرحي ، حيث يجب على مصمم السينوغرافيا أن يكون على دراية تامة بتقنيات الديكور، والإضاءة ، والصوت ، والتصوير ، والأشكال ، والأزياء ، بحيث يستطيع أن يشكل تكوينات مشهديه توحي بزمان ومكان العرض" " (نديم معلا ، ٢٠٠٤ : ٩٨)

ولقد اعتمدت المخرجة في تشكيل الرؤية البصرية التي تتطلبها الشخصيات الدرامية من خلال حركة العرائس في الماء على عدة محاور ، كالآتي :

١- جماليات الإضاءة :

ويساعد " التنوع في اختلاف الألوان والأشكال داخل العرض المسرحي مع مراعاة مدى ملائمة الألوان لطبيعة العرض المسرحي في تريح العين عند النظر إليها، لأن التنوع في اختلاف الألوان والأشكال يعد أحد العوامل المهمة في شعور المتلقي بالتذوق واللذة " (فلاح كاظم، ٢٠١٩ : ٢٢٤)

وتختلف الإضاءة في كل مشهد من مشاهد المسرحية تبعاً لاحتياجات الإضاءة ، ومدى توظيفها في العرض المسرحي ، كما يتضح في شكل رقم (١)، وشكل رقم (٢) ،حيث استخدمت المخرجة الإضاءة للتعبير عن جو المشهد الواحد ، مثل : تحول الإضاءة إلى اللون

الأحمر وقت الذروة والصراع ، ثم تتحول إلى اللون الأزرق النيلي في رحلة بحث إيزيس عن أشلاء زوجها أوزوريس ، كي تعبر عن مدى الحزن والكآبة التي تتعرض لهم إيزيس في رحلة البحث عن أشلاء زوجها .

شكل (١)

شكل (٢)

٢- جماليات الديكور :

" ويحتل الديكور مكانة خاصة في عروض مسرح العرائس، لما له من فائدة ودور فعال في إحداث التواصل وجذب النظارة من الأطفال من خلال تنوع المناظر والتصاميم في الفضاء المسرحي ، وتساعد عروض مسرح العرائس في تنمية الحس الجمالي لدى الطفل، " من خلال استخدام حواس الطفل المختلفة ، التي تمكنه من التفاعل والاستجابة لمختلف العلاقات الجمالية أمامه المتمثلة في تمييز الأشكال وترتيبها وتطابقها وتناسقها ، بالإضافة إلى تمييز الألوان المرتبطة بها من خلال توافقها وانسجامها ، مع السلوكيات الايجابية التي تصدرها الشخصيات والتي تبعث البهجة والسرور في نفوس الأطفال (حياة المجادى ، ٢٠١٢، ٢٢٨)

حيث استخدمت المخرجة الستائر بلاستكية تتماشي مع طبيعة العرض المسحي في الماء ، كما هو واضح في شكل رقم (٣)، ولكن الجديد هنا أن الستائر استخدمت في خلفية المسرح حيث وظفت عن طريق فتحة في المنتصف لدخول وخروج العرائس منها ، بالإضافة إلى استخدمها لتحديد مساحة العرض المسرحي أي خشبة المسرح المائي .

شكل (٣)

وتم استخدام الستائر في جوانب المسرح كديكور مرسوم عليها بعض الرسومات الفرعونية، كما هو واضح في شكل رقم (٤)، كي تساعد في تحديد طبيعة الجو العام للعرض المسرحي ، واتاحة الفرصة أمام المتلقيين للانطلاق بخيالهم في جو من الترفيه والتسلية .

شكل (٤)

كما وظفت المخرجة مقدمة المسرح ، ببراعة من خلال الرسم والتزين؛ لتصبح مثل مقدمة المعبد الفرعوني ، كرمز أو إشارة إلى قدسية هذه الاسطورة عن المصريين القدماء ،حيث تعد إيزيس إلهة المصريين بمثابة الأم الحنونة ، أما أوزوريس فهو إله الخير ، بينما ست فهو إله الشر أو الأرض الجدباء، كما وظفت المخرجة المقدمة أيضاً لخدمة الجو العام للعرض المسرحي أو الإيحاء بطبيعة الأسطورة .

وفي ضوء ما سبق نجد أن مخرجة العرض مي مهاب قد استخدمت عناصر صلبة مثل : الشسيهات ذات النقش الفرعوني ، وعناصر لينة عبارة عن ستائر ذات ألوان ونقوش فرعونية ، بالإضافة إلى العناصر المكملة من مباني المعبرة عن وجهة قصر الملكة إيزيس وزوجها كصورة للدلالة على الحضارة المصرية القديمة ، وبعض قطع الأثاث التي تتماشى مع طبيعة العرض مثل القوارب المائية .

٣- **جماليات الملابس** : تلعب دوراً هاماً في العرض المسرحي " فلا بد من تصميمها بطريقة تكفل التناسق بينها وبين المناظر المسرحية ، فيجب أن تتناسب الملابس من حيث اللون أو التصميم مع طبيعة الشخصيات، لأنها تساعد الممثل على تقمص الدور بحرفية". (حسن مرعي ،٢٠٠٢: ٦٤)

وتعمل أيضاً على جذب انتباه الاطفال ؛ لذلك ففي عروض مسرح الطفل يفضل استخدام الملابس البراقة اللامعة ذات الألوان الصاخبة ، لأن الأطفال تركز على اللون أكثر من تصميم الملابس نفسها، "ويتأثر الأطفال بالألوان والزي ، ويميلون الى الألوان الزاهية المزركشة في الملابس حيث ينبهرون بها، ولذلك فإن مصمم الأزياء الناجح في مثل هذه الروض ، هو الذي لديه قدرة على تصميم الأزياء بشكل يلائم جو المسرحية وزمانها وجمهورها " (حنان عبد المنعم ،٢٠٠٢، ١٦٩).

شكل (٥)

ولقد عكست الأزياء الشخصيات الموجودة في العرض بكل صفاتها الخيالية، حيث استخدمت الملابس البيضاء ذات التصميم الفرعوني المتعارف عليه للملكة إيزيس وزوجها أوزوريس ، كما استخدمت المخرجة بعض الملابس البسيط ذات اللون النيلي لباقي العرائس المصاحبين للملكة ، كعلامة فاصلة بين الملكة والوصيفات ،كما هو واضح في شكل رقم (٥)، أما ملابس الرجال فقد اكتفت ببعض الملابس الخفيف وظهور اجسدهم للإشارة إليهم كعبيد أو خدم ، وبهذا يمكن القول بأن المخرجة استخدمت الملابس للتعبير عن البعد الاجتماعي لكل شخصية.

كما استخدمت المخرجة في بعض المشاهد أجنحة خفيفة مصنوع من القماش تتماشي مع نفس لون الستارة الموجودة في أعلي المشهد ، في محاولة منها لتحقيق صورة جمالية بصرية يدركها المشاهد للإشارة إلى انتقال إيزيس من مرحلة الملكية، إلى مرحلة الألوهية ، كإله لكل المصريين ، كما أردت المخرجة التعبير عن سيطرة إيزيس عن الموضوع ، وقدرتها على العثور على أشلاء جثة زوجها أوزوريس.

وقد وظفت المخرجة الملابس للتعبير عن البعد النفسي للشخصيات ، حيث أرتبط اللون بالجانب التعبيري للشخصية ؛ الذي يعبر عن دواخل الشخصيات، وتم استخدم اللون الأبيض كرمز للخير والحق ، كما عكست به المخرجة عما يدور في أذهان المشاهدين عن طبيعة الشخصيات الموجودة في الأسطورة.

وتم توظيف الملابس أيضاً كأداة للتعبير عن البعد الرمزي للشخصية ، حيث جاءت ملابس "ست" مختلفة عن ملابس "إيزيس وأوزوريس" للدلالة على الشر الموجود بداخله، فقد تم استخدام بعض الملابس الخفيفة على وسط الدمية ، مع استخدام بعض الإكسسوار في اليد ، وشكل مختلف ليدل على اختلاف ملابسه عن ملابس إيزيس وأوزوريس ، وعن ملابس العبيد أيضاً ، التي اكتفت المخرجة بظهور أجسادهم مع وجود قطع من القماش خفيفة حول وسط العرائس. .

٤- **جماليات الماكياج** : يلعب دور هام في توضيح جوانب الشخصية التي يؤديها الممثل ، كما يساعد على تغيير ملامح الممثل وصولاً للشخصية الدرامية التي يلعبها، " حيث يستخدم

الماكياج لإضفاء الصفات الجمالية ، والدلالة اللغوية التي تقرأ من قبل المتفرج، فهو يعد عنصر دلالياً داخل جسد السياق المرئي يضفي صفات جمالية لم تكن موجودة" (باتريس بافيس ، ٢٠٠٦ : ٣٠٧)

شكل (٦)

وقد وظفت المخرجة الألوان على وجه العرائس كماكياج للشخصية ،كما هو واضح في الشكل رقم (٦)، كي يعبر عن طبيعتها الملكية، على الرغم من اختلاف هذه العرائس عن غيرها، حيث تم صنعها من الفخار، لكن على الرغم من ذلك فقد تم استخدام الالوان الموجودة على وجه الدمى كماكياج محدد لطبيعة الشخصية .

٥- **جماليات الإكسسوار** : " حيث تعد الملحقات (الإكسسوار) واحدة من العناصر الفعالة في إنتاج سينوغرافيا العرض المسرحي؛ لما تحققه من أهداف جمالية وفلسفية وفنية مهمة في إسناد عمل الممثل، وتطوير أدائه، وذلك من خلال التعبير عن الزمان والمكان ، وحتى البيئة التي يجري فيها الحدث المسرحي، وكذلك تعمل تلك الملحقات على ايصال المعنى الفكري والجمالي للمشهد، وتساعد على إقامة علاقة متينة وفعالة مع المتلقي، عبر عملها مع باقي عناصر العرض المسرحي ابتداءً بالممثل ، وانتهاءً بالماكياج مروراً بالإضاءة والديكور والملابس" (فلاح كاظم، ٢٠١٩ :٢٢٠)

شكل (٧)

وبذلك يعد الإكسسوار من العناصر الهامة في سينوغرافيا العرض المسرحي ، حيث يتم الاعتماد عليه كجزء مكمل في تكوين الشخصية التي يلعبها الممثل ، ويستخدم أيضا كشفرة درامية في إرسال الأفكار والمفاهيم الخاصة بالشخصية إلى المشاهد، وبذلك فهو عنصر تشكيلي فني مكمل للشخصية ، وقد اعتمدت المخرج على أكثر من نوع من ملحقات (القطع الإكسسوارية) في العرض المسرحي كالتالي :

- **ملحقات المنظر** : حيث تم الاعتماد على مركب في وسط المياه ، كما هو واضح بالشكل رقم (٧)، بالإضافة الى استخدام جدرية في مقدمة المسرح على هيئة مقدمة معبد فرعوني يدخل منها العرائس وكذلك الشخصيات البشرية.
- **ملحقات اليد** : حيث تم استخدام عصا فرعونية في يد أوزوريس ، وكذلك الأمر تم استخدام عصا في يد ست ، ولكنها مختلفة عن العصا التي ظهرت في يد إيزيس من حيث اللون ؛ حيث تم استخدام عصا سميكة ذات رأس مدبب في يد ست كرمز للشر الموجود بداخله، وما يقدم عليه من قتل أخيه أوزوريس ، أما العصا الموجودة في يد إيزيس فتم استخدامها كعصا تجديف للقارب الذي تركبه في رحلة البحث عن جثة زوجها .
- **ملحقات الزينة** : حيث تم استخدام نوع من الستائر البلاستيكية التي تتماشي مع طبيعة العرض المسرح في وسط المياه، كما تم استخدام مركب ، يجلس عليه عازف الهارب الفرعوني تارة ، ومركب يجلس فيه إيزيس وأوزوريس تارة آخري ، كما تم استخدام بعض الأسماك ذات الزينة الملونة بجانب أوزوريس في المياه .
- **ملحقات الزي** : حيث تم استخدام تاج على رأس إيزيس كملكة فرعونية ، وتاج أيضا على رأس أوزوريس ، بالإضافة الي الحلي على الرأس، وكذلك الامر القلادة والاساور التي تم تزين الشخصية بها.

٦- **جماليات الأقنعة** : تلعب دوراً هاماً في توضيح ملامح الشخصية، والتعبير عن الجوانب النفسية والاجتماعية والخيالية للشخصية ، " حيث تساعد الأقنعة الممثلين على الربط بينهم وبين الشخصية التي يؤدونها ، بالإضافة إلى الخصائص البصرية التي لها تأثير وجداني قوي في التعبير عن الانفعالات مثل: الحزن أو الفرح أو الغضب أو الكره أو الخوف أو غيرها ، لدى المشاهد (أحمد ابراهيم ، ٢٠٠٥ : ٧٨)"

ولقد عمدت المخرجة إلى ظهور شخصية ست مختلفة عن باقي الشخصيات، كما هو واضح بالشكل رقم (٨)، فقد تم صنع وجه ست مختلف عن باقي الدمى، ليدل عن اختلافه عن باقي الشخصيات الموجودة في العرض المسرحي، كما تم توظيف وجهه كقناع يعبر عن الشر الذي تجسده هذه الشخصية ،

شكل (٨)

ويمكن القول بأن المخرجة قد قامت بإعداد المستلزمات والدلالات التي تتماشى مع طبيعة الشخصية ، وتسهم في عرضها بشكل واضح للجمهور.

٧- جماليات الموسيقي والمؤثرات الصوتية :

شكل (٩)

إعداد الموسيقي في مسرح العرائس يعتمد على مراعاة المخرجة لمواقف الشخصيات وأحداث المسرحية وحيث يتم استخدام الموسيقي الملائمة لطبيعة المرحلة العمرية الموجه لها العرض ، حيث تلعب الموسيقي دور فعال في تغير مزاج الطفل وتلطيف مشاعره ، وقد وظفت المخرجة المشهد جمالي باعث للموسيقى الفرعونية كجزء من التراث الثقافي ، وقد تم الاستعانة بآلة الهارب وهي آلة وترية من الآلات المحببة لدى المصريين القدماء عامة، كما هو واضح بالشكل رقم (٩) "حيث كانت أغنية عازف الهارب تعد ضرباً من ضروب الأدب المصري القديم ، وارتبطت بالصلوات والطقوس الجنائزية ، كما ارتبطت بالمناسبات الاجتماعية السعيدة ، لإضفاء دو من المرح والسرور علي الحياة الأسرية " (شيرين الكردي ، ٢٠٢٠ : متاح على الرابط التالي : https:www.google .com)

وتعد آلة الهارب من ضمن الآلات الموسيقية المرسومة على جدار المعابد، التي كانت تعد الموسيقي فنا مقدسا ، وتم استخدام الموسيقي للتعبير عن طبيعة المشاهد وأحداث المسرحية، فقد تم استخدام العزف على الألة تارة للتعبير عن حالة الحب والسعادة ، التي كانت بين إيزيس وأوزوريس في بداية العرض المسرحي في جو نيلي وسط تشكيلات حركية من باقي العرائس ، وتارة أخرى للتعبير عن حالة الحزن التي مرت بها إيزيس في رحلة البحث عن زوجها ، بالإضافة إلى استخدام المخرجة بعض التراتيل في نهاية العرض المسرحي، حيث أرادت المخرجة نقل الاسطورة من كونها صورة جمالية تخاطب العين إلى كونها صورة حسية تخاطب حواس وعواطف المشاهد .

٨- **جماليات التشكيلات الحركية** : " حيث تم استخدام دلالات اللغة الجسدية لحركة العرائس ، التي تتسم بقصدية الاتصال مع باقي عناصر العرض المسرحي، كما هو موضح بالشكل رقم (١٠)، وتقوم التشكيلات الحركية مقام الرسائل المعقدة التي تخضع لقوانين الاتصال، وعناصره المتمثلة كالآتي :

شكل (١٠)

- الرسالة : وهي العرض المسرحي العرائسي المائي
- المرسل : وفي حالة العرض المسرحي فقد اعتمدت المخرجة على شخصيات عرائيسية ، بجانب النماذج البشرية
- المستقبل : وهو المتلقي الذي يشارك في توليد المعنى . (ابو سفيلد ، ١٩٩٤ : ٤٣)

شكل (١١)

حيث تعد الحركة من أهم سمات مسرح العرائس الموجه للطفل، حيث تتجسد الحركة الحياة في الشخصيات العرائيسية من خلال حركتها وقدرتها على التفكير وتدبير أمورها ، فتبدوا للمشاهدين كشيء مبهر يجعل المشاهد يندمج معها ، وبناء على ذلك فقد استخدمت المخرجة التشكيلات الحركية تارة في حركة العرائس وبخاصة في مشهد إيزيس والوصيفات بعد قتل ست لزمجها أوزوريس ، وتارة أخرى من خلال تشكيلات حركية يقوم بها فريق مكون من الشخصيات البشرية ،كما هو واضح بالشكل رقم (١١)، تقوم بعرض تشكيلات حركية مثيرة ومتنوعة ، يرافقها مؤثرات موسيقية وأجواء من التراتيل الفرعونية ، التي تشكل عاملا فعالا في التعبير عن الهوية الوطنية ، وتعميق المشاعر القومية والوطنية والإنسانية ، وكأن محرجة العرض تريد إيصال فكرة معينة للمشاهد فعلي الرغم من اشتراك الفريق الفيتنامي في صنع العرائس المائية من الفخار إلا أن تم استخدام هذه العرائس للتعبير عن الثقافة المصرية، ونشر معالمها ليس في مصر فقط ، ولكن في جميع أنحاء العالم ، وجعلة مصر كبداية لعرض الأسطورة الفرعونية أي كنواة لنشر الثقافة المصرية.

٩- **حركة العروسة في الماء** : حيث تم الدمج بين الفريق المصري برئاسة المخرجة مي مهاب، والفريق الفني الفيتنامي، كما هو واضح بالشكل رقم (١٢)، و وتم صنع العرائس من الفخار، ثم تلوينها ، وتثبيتها على قاعدة بحامل خشبي، تم استخدمه لتحريك العرائس من تحت الماء ، كما هو واضح بالشكل رقم (١٣)" لأن فيتنام الدولة الوحيدة في العالم الذي يعد المسرح المائي جزء أساسي من هويتها الثقافية، ويعد فن العرائس المائية جزء من تراثها الشعبي، وقد أختلف شكل العرض المسرحي عن أي عرض عرائيسي ؛ فمسطح العرض ليس خشبي كالمعتاد ولكنه مسطح مائي ، كما أن تصنيع وتحريك العرائس مختلف عن أنواع العرائس الأخرى المتعارف عليها" (هشام لاشين ، ٢٠١٦، متاح على الربط التالي : https://www.google.com/url?sa=t&rct.)

شكل (١٢)

شكل (١٣)

- **الخاتمة :**

بعد تناول عرض مسرحية إيزيس وأوزوريس المائي بالدراسة والتحليل ، يمكننا عرض ملخص النتائج ، كالآتي:

- اعتمدت المخرجة على لغة المحاكاة والإيماء ؛ لتوصيل فكرة وقصة العرض المسرحي للجمهور، كما اعتمدت ايضاً على تقنية الأداء الجماعي من خلال حركة العرائس في الماء.
- اعتمدت المخرجة في تشكيلها على الخيال والحركة كأحد الرموز الأساسية للأداء بهدف تحقيق غاية جمالية من خلال تشكيل الصورة البصرية والتشكيلات الحركية ؛ التي تقوم بها الشخصيات العرائيسية والبشرية في العرض من خلال الإدراك الحسي للصورة البصرية.
- اختلفت الإضاءة في كل مشهد من مشاهد المسرحية تبعاً لاحتياجات الإضاءة، ومدى توظيفها في العرض المسرحي ،حيث تم استخدام الإضاءة للتعبير عن جو المشهد الواحد.

- استخدمت المخرجة الديكور في العرض المسرحي مكون من عناصر صلبة مثل: الشسيهات ذات النقش الفرعوني، وعناصر لينة عبارة عن ستائر ذات ألوان ونقوش فرعونية ، بالإضافة إلى العناصر المكملة من مباني المعبرة عن وجهة قصر الملكة إيزيس وزوجها أوزوريس كصورة للدلالة على الحضارة المصرية القديمة ، وبعض قطع الأثاث التي تتماشى مع طبيعة العرض مثل: القوارب المائية.
- استخدمت المخرجة الملابس للتعبير عن البعد النفسي للشخصيات، حيث ارتبط اللون بالجانب التعبيري للشخصية الذي يعبر عن دواخل الشخصيات، وتم استخدم اللون الأبيض كرمز للخير والحق، كما عكست به المخرجة عما يدور في أذهان المشاهدين عن طبيعة الشخصيات الموجودة في الأسطورة.
- وظفت المخرجة الألوان على وجه العرائس كماكياج للشخصية، يعبر عن طبيعتها الملكية، على الرغم من اختلاف هذه العرائس عن غيرها، حيث تم صنعها من الفخار، لكن على الرغم من ذلك فقد تم استخدام الالوان الموجودة على وجه الدمى كماكياج محدد لطبيعة الشخصية.
- استخدمت المخرجة التشكيلات الحركية تارة في حركة العرائس، وتارة من خلال تشكيلات حركية يقوم بها فريق مكون من الشخصيات البشرية من خلال حركات مثيرة ومتنوعة ، يرافقها مؤثرات موسيقية وأجواء من التراتيل الفرعونية، التي تشكل عاملا فعالا في التعبير عن الهوية الوطنية ، وتعميق المشاعر القومية والوطنية والإنسانية لدى المتلقي.

التوصيات :

- الاهتمام بتوظيف التراث الشعبي في مختلف عروض مسرح الطفل .
- الاهتمام بتوظيف التراث الشعبي وصوره المختلفة في تنمية الهوية الوطنية لدى الأطفال .
- الاهتمام بعروض مسرح العرائس والخطاب المسرحي الموجه للطفل .
- ضرورة طرح رؤى جديدة لتفعيل مسرح العرائس المائية مع مراعاة الاتجاهات العالمية والمستجدات الحديثة.

الهوامش والمراجع :

١- ابو سفليد (١٩٩٤) : قراءة المسرح ، ترجمة : مي التلمساني ، القاهرة ، وزارة الثقافة ، اصدرات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي .

٢- أحمد ابراهيم (٢٠٠٥) : الدراما والفرجة المسرحية ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر.

٣- أحمد السيد أحمد بخيت (٢٠١٥): القيم الأخلاقية في نصوص مسرح العرائس " دراسة تحليلية " ، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، عدد (٤٠)، عدد (أكتوبر).

٤- أحمد نجيب (٢٠٠٠) : أدب الأطفال (علم وفن) ، ط٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٥- إدوارد شيلر (٢٠٠٤) : التراث تأصيل وتحليل من منظور علم الاجتماع ، ترجمة : محمد الجوهري وآخرون ، مركز البحوث والدراسات ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

٦- أماني عبد العزيز عبد الرازق (٢٠١٤): فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية الوعي ببعض المشكلات البيئية لدى مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات والبحوث البيئية .

٧- أماني عبد المقصود & مصطفى حشيش & فرج عمر فرج & أحمد ابراهيم الجمال & نهلة عبد السلام رمضان (٢٠١٨) : فاعلية مسرح العرائس في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المصابين بالسرطان ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، العدد (الرابع عشر)، عدد (ابريل).

٨- أمل حسن الغازلي(٢٠١٣): القيم التربوية السائدة في نصوص مسرح الدمى ، مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل ، مجلد (٣) ، عدد (١).

٩- أمل خلف (٢٠٠٦) : قصص الأطفال وفن روايتها ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٠- إيمان رفعت محمد طه & شرين جابر بسطويسي (٢٠١٩) : فاعلية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى أطفال الروضة ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك خالد ، العدد (الستون) ، عدد (أبريل).

١١- باتريس بافيس (٢٠٠٦) : تحليل العروض المسرحية ، ترجمة : منى صفوت ، القاهرة ، وزارة الثقافة مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي .

١٢- توفيق نباح (٢٠٢١) : جماليات توظيف المشاهد التمثيلية "الدوكودراما" في السينما الوثائقية " تحليل سيميولوجي للفيلم الوثائقي الجزائري "ليلية نار" ، بحث منشور ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ، المجلد (٨) ، العدد (١) ، عدد (مارس).

١٣- جبريل بشارة & منال أحمد سلطان (٢٠١٢): آثر مسرح العرائس في غرس بعض القيم التربوية لدى الأطفال دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) بمدينة اللاذقية ، بحث منشور ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة آداب والعلوم الإنسانية ، المجلد (٣٤) ، العدد (٢) .

١٤- حافظ صايل نهار السليم (٢٠٠٧) : توظيف التراث العربي في مسرحات ألفريد فرج ، رسالة ماجستير ، الأردن ، قسم اللغة العربية ، جامعة آل البيت.

١٥- الحسن الغشتول (٢٠٠٦) : الأدب بين الإمتاع والالتزام، ط١، بيروت ، لبنان ، دار النفائس للنشر.

١٦- حسن مرعي (٢٠٠٢) : المسرح المدرسي، مصر ، دار مكتبة الهلال.

١٧- حسنية غنيمي عبد المقصود (٢٠٠٣) : مسرح العرائس من الخامات البيئية ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر.

١٨- حنان عبد المنعم العناني (٢٠٠٢) :الدراما والمسرح والموسيقى في تعليم الطفل ، ط٢، الأردن ، دار الفكر للنشر.

١٩- حياة الرسول المجادى (٢٠١٢) : تنمية الحس الجمالي والبصري ، لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام الانماط، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مجلد (١) ، عدد (١٤٧) ، عدد (يناير / صفر).

٢٠- رحاب كردي العنزي & لينا سعيد باشطح (٢٠٢٠) : دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد: (١٨٦)، الجزء (الثالث) ، عدد (أبريل).

٢١- ريهام ربيع العيوطي (٢٠١٣): فعالية برنامج إرشادي باستخدام بعض الأنشطة المسرحية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة من (٤-٦)سنوات ، بحث منشور ، مجلة كلية رياض الأطفال ،جامعة بورسعيد ، العدد (الثاني).

٢٢- زينب عبد المنعم (٢٠٠٧) : مسرح ودراما الطفل، القاهرة ، دار عالم الكتب .

٢٣- سيد علي اسماعيل (٢٠٠٠) : أثر التراث العربي في المسرح المعاصر، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٤- شيرين الكردي (٢٠٢٠) : حكايات آلات موسيقية فرعونية المنشأ ..."نوتة" المصري القديم مدونة على الجدران ، مقال منشور بتاريخ الأحد الموافق :١١ أكتوبر ومتاح على الرابط التالي : (https: m.akhbarelyom.com).

٢٥- عريف عبد الرازق & حليلو نبيل (٢٠١٧) : التراث الشعبي والتنمية "بحث في العلاقة"، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، والاجتماعية ،الجزائر، العدد (٣٠) ، عدد (سبتمبر).

٢٦- علوية عبد بدر ، وفاطمة أحمد ربيع (٢٠١٠): دور مسرح العرائس في ترشيد السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثالث لطلاب وطالبات التعليم العالي، المملكة العربية السعودية .

٢٧- علي أحمد محمد العبيدي (٢٠١٨) : أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير الماي في الموصل ، مجلة دراسات موصلية ، جامعة الموصل ، العدد (٤٨) ، عدد (حزيران).

٢٨- علي عبد الله (٢٠١٤) : واقع التراث الشعبي في المسرح العربي المسرح العراقي أنموذجا ، بحث منشور ، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات ، جامعة عمان الأهلية ، المجلد (١٧) ، العدد (١)

٢٩- فرح المطلق & أحمد علي كنعان (٢٠٠٥) : الأنشطة المدرسية ، دمشق ، منشورات جامعة دمشق.

٣٠- فلاح كاظم حسين (٢٠١٩) : الوظيفة الجمالية للملحقات المسرحية (الإكسسوار) في العرض المسرحي العراقي ، بحث منشور ، مجلة لا رك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية/ ج٣/ العدد ٣٢ / تاريخ الاصدار (١- يناير).

٣١- كمال الدين حسين (٢٠٠٥): مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال ، القاهرة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

٣٢- لينا أبو مغلي & مصطفى قسيم هيلات (٢٠٠٨) : الدراما والمسرح في التعليم " النظرية والتطبيق " ط١ ، عمان ، الأردن ، دار الراية للنشر والتوزيع .

٣٣- محمد ابراهيم مجدى خليل (٢٠٠٥): المسرح المدرسي في المدارس الإعدادية ودوره في تخفيف الأهداف التعليمية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٣٤- محمد السيد حلاوة (٢٠٠٣): الأدب القصصي للطفل – منظور اجتماعي ونفسي، (الإسكندرية)، المكتب الجامعي الحديث.

٣٥- محمد رجب(٢٠٠٣) : من فنون الأدب في التراث العربي ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة

٣٦- مروى عبد العليم عبد الحكيم زلابية (٢٠١٩): فاعلية مسرح عرائس المار يونت وفقاً للون الملابس في تنمية الحس الجمالي والقيم لدى أطفال الروضة، بحث منشور ، مجلة

كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية ، جامعة المنوفية ، العدد (٨) ، الجزء الثاني (مايو).

٣٧- مزاحم خضير حسين (٢٠١٩) : جماليات توظيف الموروث الشعبي في تشكيل فضاء العرض المسرحي ،بحث منشور ، مجلة بحوث الشرق الأوسط، دوريات مصرية ، العدد (التاسع والأربعين).

٣٨- مصطفى رمضاني (١٩٨٧) : توظيف التراث وإشكالية التأصيل في المسرح العربي، الكويت ، مجلة عالم الفكر ، عدد (مارس).

٣٩- منال محمود عبد الحميد موسى (٢٠١٦): فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهارات التعبير الحركي والصوتي لبعض أنواع عرائس المسرح المستخدمة في تقديم العروض المسرحية لطفل الروضة ، بحث منشور ، مجلة الطفولة والتربية ، العدد (الخامس والعشرون)، السنة الثامنة .

٤٠- مها السيد عامر (٢٠١١) : الاستفادة من استماع الأطفال للحكايات الشعبية المصرية في ابتكار تصميمات طباعية، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ،مجلد (٣) ، الجزء الثاني، عدد (١٤٦) .

٤١- ناهد محمد شعبان (٢٠٠٨) : الثقافة الغذائية في مسرح العرائس ، ط١، القاهرة ، عالم الكتب .

٤٢- نجلاء علي منير (٢٠١٦) :فاعلية مدخل مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الرياضيات والتفكير الناقد لطفل الروضة، رسالة دكتوراه ،كلية التربية النوعية جامعة عين شمس .

٤٣- نديم معلا (٢٠٠٤): لغة العرض المسرحي ، ط١ ، سوريا ، دار الهدى للثقافة والنشر .

٤٤- هبه إبراهيم الدريهم (٢٠١٩) : المورث الشعبي الكويتي وإسهامه في إثراء حركة الفن التشكيلي (مجال التصوير) ، بحث منشور ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد (الثامن عشر) ، عدد (ابريل).

٤٥- هدى سعيد عبد العليم (٢٠١٩): صورة المجتمع في نصوص مسرح الطفل المستلهمة من التراث عند السيد حافظ ، بحث منشور ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، عدد (٥٥)، عدد (يوليو).

٤٦- هشام لاشين (٢٠١٦): بالصور .. "العرائس" ترقص فوق الماء لأول مرة بالشرق الأوسط، مقال منشور بمجلة العين الإخبارية ، بتاريخ لأحد ٨/٥/٢٠١٦ وتاح على الربط التالي : https://www.google.com/url?sa=t&rct

٤٧- يوسف خليفة غراب (٢٠٠٣) : جماليات الزخارف الشعبية " مقدمة في تربية الإحساس، القاهرة، دار الفكر العربي .

Employing folklore in puppet theater shows (Isis and Osiris water show as a model)

Abstract :

The research aimed to identify the reality of folklore, and monitor the popular heritage in puppet theater shows, in addition to revealing the aesthetic values that were employed in puppet theater shows, and identifying the scenography elements that were employed in the Isis and Osiris water show, and the study reached a set of results one of the importants:

- Clothes were used in the Isis and Osiris water show to express the psychological dimension of the characters, where the color was associated with the expressive side of the character that expresses the insides of the characters, and the white color was used as a symbol of goodness and truth, as the director of the show (May Mohab) reflected in it what is going on in the minds of the viewers about the nature of the characters in the myth

- The kinetic formations were employed at times in the movement of water puppets, especially in the scene of Isis and the bridesmaids after the killing of Set for her marriage to Osiris, and at other times through kinetic formations performed by a team composed of human figures who wear pharaonic costumes, in exciting and varied movements, accompanied by musical effects and an atmosphere of Pharaonic hymns, which are an effective factor in expressing national identity, and deepening the recipient's human, national and patriotic feelings

key words :

- employment.

- folklore.

- Puppet theater performances.